[302] الرضا (عليه السلام): أنا مقر بنبوة عيسى وكتابه وما بشر به امته وأقرت به الحواريون (1) وكافر بنبوة كل عيسى لم يقر بنبوة محمد (صلى ا عليه وآله) وبكتابه ولم يبشر به امته، قال الجاثليق: أليس إنما تقطع الاحكام بشاهدي عدل ؟ قال: بلى، قال: فأقم شاهدين من غير أهل ملتك على نبوة محمد ممن لا تنكره النصرانية، وسلنا مثل ذلك من غير أهل ملتنا. قال الرضا (عليه السلام) الآن جئت بالنصفة يا نصراني، ألا تقبل مني العدل المقدم عند المسيح عيسى بن مريم ؟ قال الجاثليق: من هذا العدل ؟ سمه لي، قال: ما تقول في يوحنا الديلمي ؟ قال: بخ بخ، ذكرت أحب الناس إلى المسيح، قال (عليه السلام): فأقسمت عليك هل نطق الانجيل أن يوحنا قال: إن المسيح أخبرني بدين محمد العربي، وبشرني به أنه يكون من بعده فبشرت به الحوراين فآمنوا به ؟ قال الجاثليق: قد ذكر ذلك يوحنا عن المسيح وبشر بنبوة رجل وبأهل بيته ووصيه ولم يلخص متى يكون ذلك، ولم يسم لنا القوم فنعرفهم، قال الرضا (عليه السلام): فإن جئناك، بمن يقرء الانجيل فتلا عليك ذكر محمد وأهل بيته وامته أتؤمن به ؟ قال: شديدا، (2) قال الرضا (عليه السلام): لنسطاس الرومي كيف حفظك للسفر الثالث من الانجيل ؟ قال: ما أحفظني له ! ثم التفت إلى رأس الجالوت فقال: ألست تقرء الانجيل ؟ قال: بلى لعمري، قال: فخذ علي السفر الثالث، فإن كان فيه ذكر محمد وأهل بيته وامته فاشهدوا لي، وإن لم يكن فيه ذكره فلا تشهدوا لي، ثم قرأ (عليه السلام) السفر الثالث حتى إذا بلغ ذكر النبي (صلى ا عليه وآله) وقف، ثم قال: يا نصراني إني أسألك بحق المسيح وامه أتعلم أني عالم بالانجيل ؟ قال: نعم، ثم تلا علينا ذكر محمد وأهل بيته وامته، ثم قال: ما تقول يا نصراني ؟ هذا قول عيسى بن مريم، فإن كذبت ما ينطق به الانجيل فقد كذبت موسى وعيسى (عليهما السلام) ومتى أنكرت هذا الذكر وجب عليك القتل، لانك تكون قد كفرت بربك وبنبيك وبكتابك، قال الجاثليق: لاأنكر ما قد بان لي في الانجيل، وإني لمقربه، قال الرضا (عليه السلام): اشهدوا على إقراره.

_____ (1) في العيون: وما اقرت به الحواريين. (2) في نسخة: قال: سديدا. _____